

مع القرآن في رمضان ٨٢

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاحباب الكرام واهلا بكم في اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان مع الجزء الثامن - [00:00:01](#) والعشرين من القرآن. وقد تخيرت لكم الاية الخامسة من سورة الجمعة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بنس مثل القوم الذين بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:00:20](#) وفي هذه الاية ما يسمى عند اهل البلاغة بالتشبيه التمثيلي ما التشبيه التمثيلي؟ التشبيه التمثيلي من ابداع انواع التشبيه. اذ هو تشبيه مركب يشبه اكثر من امر باكثر من امر - [00:00:42](#) وتكون الصورة فيه منتزعة او وجه الشبه يكون منتزعا من متعدد ومثاله الذي يعني تضج به كتب البلاغة بيت بشار ابن برد المشهور كأن منار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه - [00:01:01](#) اذ شبه غبار المعركة الذي يمنع الرؤية تماما فلا تكاد ترى من خلاله الا تلك السيوف التي تلتمع بليل بهيم بليل اسود لا تكاد ترى فيه الا تلك الكواكب التي - [00:01:22](#) اذا غبار كثيف وسيوف تجتمع من خلاله يشبه ليلا بهيما اه كواكب تلتمع من صورة بصورة. هذا هو التشبيه التمثيلي هنا في في في هذه الاية شبه ربنا جل وعلا اليهود - [00:01:46](#) في حال نزول التوراة عليهم وتكليفهم بما فيها وعدم اه التزامهم بهذا التكليف وكتمانهم امر نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اه بشروا به في التوراة كل ذلك شبه بالحمار. الحمار حالة كونه يحمل اسفارا. طبعا يحمل اسفار هنا آ - [00:02:10](#) في محل نصب حال من الحمار. اذا الحمار وهو يحمل الاسفار. هل يستفيد منها شيئا؟ بالطبع لا. لا يستفيد الحمار مما يحمل شيئا فهو لا يفيد منها الا التعب والنصب. سورة بصورة ووجه - [00:02:39](#) منتزع من متعدد هذا هو التشبيه التمثيلي. والقرآن الكريم غني بمثل هذه الصور آ ساقف على آ صورتين او ايتين فيهما تشبيه تمثيلي. الاولى قوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا - [00:02:59](#) لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم. وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما لاحظوا كيف عرض المشبه جل وعلا عرضا طويلا قال المشبه فهو الحياة الدنيا بزيتها ولهوها ولعبها وما يتفاخر بها اهلوها آ - [00:03:19](#) ويتكاثرون في الاموال والاولاد كل هذا في جانب يشبه الغيث الذي يعجب الكفار وهنا الغيث طبعا المطر وباعتبار ما سيكون ينبت الغيث الزرع. فهذا الزرع يواجهه الكفار يعجب الزراع. يعجب الزراع نباته. نعم. لكن - [00:03:53](#) ما يلبث ان يذوي ويذبل ويصير حطاما وكذلك الحياة الدنيا هي نظيرة آ هي جميلة آ هي متاع ولكنه المتاع المؤقت الذي ما يلبث ان يزول صورة بصورة. والاية الاخرى التي اريد ان اقف عندها قوله تعالى مثل الذين - [00:04:17](#) برهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اذا يشبه ربنا جل وعلا اعمال الذين كفروا بكل ما فيها من خير متوهم او انفاق او صدقات او ما الى ذلك. هذه الاعمال كرماد - [00:04:46](#) الرماد الذي اه تعرض لريح قوية. هل يقوى؟ هل يصمد امام هذه الريح؟ بالطبع لا لا يصمد فان الريح سوف تذهب بكل هذا الرماد ولا سيما انها جاءت في يوم عاصف. اذا ليس لم يشبه - [00:05:10](#)

فقط الاعمال الرماد. لا والرماد ليست اه لم تشتد به الريح فحسب. وانما في يوم عاصف فهي صورة مركبة. سورة مركبة وقد اعجب بها فيما يبدو شاعر سوداني فشبه احبه بشيء يقرب من هذا حينما قال - [00:05:30](#)

ان حظي كدقيق فوق شوك نثروه. ثم قالوا لحفاة يوم ريح اجمعوه. صعب الامر عليهم قلت يا قوم اتركوه ان من اشقاه ربي. كيف انتم تسعدوه - [00:05:55](#)